



شكل رقم 2: جزئية السرديات وكليتها.

ما أتاح للسرديات هذه الإمكانية هو طابع السرد الكلي الذي يمكن أن تشغل به (انظر قوله بارت: 2.2.0)، وما راكمته السرديات في بحثها في الخطاب الأدبي، جعلها أمام ضرورة الانفتاح على السرد حيثما وجد، بسبب نوعية الترابط الحاصل، وبهدف توسيع مجالات اهتمامها لتتمكن من التطور ذاتيا وموضوعيا، أفقيا وعموديا. وهذه طبيعة أي اختصاص طموح ومنفتح، وكما أتصور ذلك.

3.3.0. بعد أن حددنا موقع السرديات ضمن نظرية الخطاب الأدبي (البويطيقا)، وأبرزنا موضوعها وطبيعته الجزئية والكلية، نرى أن للسرديات إمكانات أخرى للتمفصل بناء على رغبتها الخاصة في أن تكون له ذاتيتها المتميزة (الاستقلالية)، وانفتاحها على غيرها من الاختصاصات (العلوم الأخرى القريبة والبعيدة). وهكذا يمكننا التمييز بين: سرديات منغلقة وأخرى منفتحة (حصرية وتوسيعية).

1. السرديات الحصرية: ونسميها «سرديات الخطاب»، لأنها هي الأصل الذي تبلور إبان الحقبة البنيوية، وعمل السرديون على «حصر» مجال اهتمامهم، وجعله مقتصرًا على «الخطاب» في ذاته. وفي هذه الحقبة تأسست الأصول، وتم تحديد المكونات البنيوية للخطاب السردية التي تميزت بها السرديات عن غيرها من الاختصاصات التي تبحث في «السردية» مثل السيميوطيقا السردية مثلا، واكتسبت بذلك شرعيتها المنهجية ومشروعيتها العلمية داخل علوم الأدب الجديدة⁽¹⁰⁾.

2. السرديات التوسيعية: وأسميها «سرديات النص»، وهي التي سعت إلى تجاوز المستوى اللفظي للخطاب، بانفتاحها على مستويات أخرى لم تهتم بها في الحقبة البنيوية⁽¹¹⁾، ودارت نقاشات واسعة حول هذا التوسيع وإمكاناته⁽¹²⁾، لكنه